

الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

من المعروف أن كلمة *sastra* في اللغة العربية يسمى بالأدب. وبمعنى معجميًا أن كلمة الأدب هو الأخلاق وعلم اللغة والإنسانية والثقافة والعلوم الإنسانية. في الأيام الأولى للإسلام كان الأدب بمعنى تعليم اللغة والأخلاق. في العصر الأموي كانت كلمة الأدب بمعنى تعليم الشعر والخطب والتاريخ العربي. خلال الفترة العباسية المبكرة وخضع معنى كلمة الأدب لمزيد من التوسع في المعنى. إلى جانب تعليم الشعر والخطب والتاريخ العربي فإن كلمة الأدب بمعنى أيضًا تعليم الكلام والنصيحة مقارنة بالفهم الحالي للعلوم الإنسانية. في القرن الثالث الهجري أصبح لكلمة الأدب معنى أدبي جديد كما هو معروف اليوم أي بمعنى اللغة التي لها شكل ومضمون جمالي ومنطوقًا ومكتوبًا. (شكرا كامل ، ٢٠١٢)

كمصطلح أن كلمة الأدب تطورت شوطا طويلا في تاريخ الأدب العربي. في عصر نشأة الإسلام عندما جاء الإسلام بتعاليمه الداعية إلى الأخلاق النبيلة وكانت كلمة الأدب بمعنى الدعوة إلى المحامد ومكارم الأخلاق وكان لها أيضًا معنى التهذيب (التربية والتعليم)

والخلق كما قال رسول الله:

أَدَبِي رَّبِّي فَأَحْسَنِ تَأْدِيبِي..."

كما قال رسول الله:

"إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَادِبَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَادِبَتِهِ" (البقلا ، ١٩٨٤).

بمعنى الأدبي ينقسم الأدب إلى جزأين أساسيين: الأدب الوصفي (الأدب الوصفي

/غير الخيالي) والأدب الإنساني (الأدب الإبداعي /الروائي). يتكون الأدب الوصفي من

ثلاثة أجزاء: تاريخ الأدب والنقد الأدبي والنظرية الأدبية. في الوقت نفسه وينقسم الأدب

النصائي إلى ثلاثة أقسام رئيسية: الشعر والنثر والدراما. (سكرا كامل ، ٢٠١٢)

الشعر في اللغة العربية يسمى شعرا. كلمة الشعر عند أصل الكلمة من كلمة شعر

أو شعورا بمعنى أن تعرفها أو تشعر بها. في هذه الأثناء وفقاً للمصطلحات الشعر عبارة

بليغة وإيقاعية وقافية وعادة ما تصف خيالاً جميلاً ويمكن أن تثير المشاعر (و س .،

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

.(٢٠١٦)

يحتوي الشعر العربي على خمسة عناصر رئيسية وهي: الكلمة / لغة الشعر (الكلام)

والإيقاع / وزن الشعر (الوزان) والشعر (القافية) والشعر المتعمد (القصيد) وأخيراً الخيال

أو الخيال (و س .، ٢٠١٦).

من عناصر الشعر العربي عنصر القصد. والمقصود بالقصد هنا هو عنصر نية الشاعر

في تأليف الشعر على أساس الخيال الذي يندفع في روحه ووفق الإيقاع الذي يريده. هذا

العنصر هو عنصر أساسي في الشعر العربي لأن الجملة التي لا تحتوي إلا على الوزن والقافية ولكن نية الشاعر ليس لفظ الوزن فلا يمكن تسمية هذه الجملة بالشعر بل تسمى النظام. وكذلك إذا كانت الجملة فيها الوزن والقافية والقصد ولكنها لا تحتوي على عناصر من الخيال فلا يمكن أن يقال إن الجملة شعر بل تسمى "النظام". السبب الذي يميز بين الشعر والنظام هو عنصر الخيال (و س ، ٢٠١٦).

كتاب المقدمة الجزرية للإمام محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الشافعي (٨٣٣ هـ) هو أحد الأعمال غير الخيالية للأدب العربي في النظام. ويعد هذا الكتاب الذي تربيته على آيات شعرية من البحوث الرئيسية في علم التجويد. العنوان الأصلي لهذا الكتاب هو المقدمة في ما يجيب على قرائن يعلمه.

وتلخص محتويات هذا الكتاب عدة فصول من علم التجويد مشروحة بطريقة سهلة ومنهجية بدءاً بشرح طبيعة ومخرجات الحروف في القرآن وبعض مبادئ علم التجويد إلى مناقشة تتعلق بكتابة الكلمات في العصر العثماني.

إن تخصص هذا العمل مقارنة بالأعمال الأخرى هو أن الشرح المقدم موجز للغاية وسهل الفهم ومرتب في آيات جميلة وذات المغزى بحيث يكون مناسباً للمبتدئين الذين يرغبون في تعليم علم التجويد.

شرح الإمام محمد بن الجزري بإتقانه للغة العربية علم التجويد في آيات جميلة وذات مغزى حتى يتمكن القراء من فهمه والعيش فيه بسهولة لأنه من حيث الألفاظ الذي يستخدمه فإنه يحتوي على جملة جميلة. الصوت الذي يحتوي على فن التعبير الصوتي. تركز الباحثة في هذا البحث على نص كتاب المقدمة الجزرية للإمام ابن الجزري الذي يستخدم السجع مع مقارنة للبديع.

ومن الأمثلة البسيطة كما في كتاب المقدمة الجزرية للإمام ابن الجزري ما يلي:

يقول راجى عفو رب سامع # محمد بن الجزري الشافع

تحليل:

١. في هذا المقطع فاصلة لها في حرف آخرها وهي العين (ع) وهي فاصلة (سامع) و (الشافع). الألفاظ هما آخر اللفظ من كل فقرة ولهما تشابه من حيث الوزن وهما وزن (فاعل) فيمكن تصنيفهما إلى نوع السجع المتواز لأن الألفاظ الأخرى في الفقرة الأولى ليست مثل الألفاظ في الفقرة الثانية. الفقرة الثانية سواء في الوزن أو التقفية (الحرف الأخير من الفاصلة).

٢. الغرض هو تسهيل فهم القارئ لما يجمع بين الفقرة لأتھما الوزنتين ونفس الحرف الأخير. وكذلك العمل كمضخم للأخبار بمساواة الوزن من الفقرتين.

إذ واجب عليهم مُحْتَمٌ # قبل الشروع أولاً أن يَعْلَمُوا

تحليل:

١. في المقطع فاصلتان لهما نفس الحرف في نهايته وهو حروف الميم أي في فاصلة (محتم) (ويعلموا). الألفاظ هما آخر اللفظ من كل فقرته ولكن لهما اختلافات من حيث الوزن فاصلة (محتم) تأتي من وزن مفعول بينما فاصلة (يعلموا) تأتي من وزن يفعل ، لذلك يمكن تصنيفها إلى نوع السجع المطرف لأنها تحتوي فقط على أوجه تشابه في الحرف الأخير لكن الوزن كلاهما مختلف.
 ٢. الغرض هو تجنب الإضرار بالنطق بين اللفظ (محتم) و (يعلموا) وكذلك لتزيين الكلمة وإعطاء معنى خاص بالاختلاف في الوزن والتشابه في الأحرف الأخيرة.
- اتفاق الألفاظ أعلاه من حيث علم البديع يسمى السجع. وكان سبب اختيار الباحثة الدراسة منفردة كمنهج لأنها كانت دراسة لعلم البلاغة ودراستها في قسم اللغة العربية وآدابها. تعد هذه الدراسة أحد الأساليب المستخدمة في تحليل الأعمال الأدبية.
- واختارت الباحثة كتاب المقدمة الجزرية موضوعاً للدراسة لأن الكتاب الذي ألفه الإمام محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الشافعي يناقش دروس التجويد ولكنه مقدم جميلاً. اللغة وخاصة على صوت الحرف الأخير من كل الفقرة.

وبذلك تقوم الباحثة إجراء بحث تحت الموضوع السجع في كتاب المقدمة الجزرية للإمام ابن الجزري (دراسة علم البديع).

الفصل الثاني : تحقيق البحث

بناء على الخلفية السابقة، طرحت الباحثة المشكلة على النحو التالي:

١. ما هي أنواع السجع في كتاب المقدمة الجزرية للإمام ابن الجزري؟

٢. ما أغراض السجع في كتاب المقدمة الجزرية للإمام ابن الجزري؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

١. لمعرفة أنواع السجع في كتاب المقدمة الجزرية للإمام ابن الجزري.

٢. لمعرفة أغراض السجع في كتاب المقدمة الجزرية للإمام ابن الجزري.

الفصل الرابع : فوائد البحث

ومن المتوقع أن تساهم نتائج هذه الدراسة وتفيد المجال العلمي على المستويين النظري

والعملي.

١. الفوائد النظرية

مساهمة فكرية لعامة الناس وخاصة المجتمع الأكاديمي الذي يهتم بالتعمق في الأدب

من حيث بلاغته وخاصة علم البديع الذي يناقش السجع ومشكلاته في كتاب المقدمة

الجزرية للإمام ابن الجوزي.

٢. الفوائد العملية

بشكل عام يمكن أن يساعد هذا البحث في تقديم معلومات حول اللغة للقراء ومعرفة جمال الأعمال الأدبية. على وجه الخصوص، يمكن للطلاب المتخصصين في الأدب العربي الاستفادة من هذا البحث كمواضع مرجعية في فهم الأعمال الأدبية العربية والبحث فيها.

الفصل الخامس : مراجعة الأدبيات

يتناول هذا البحث الصجعات الواردة في كتاب المقدمة الجزرية للإمام ابن الجزري. ورغم تعدد التحليلات حول السجع، إلا أنه لم يتم العثور على بحث حتى الآن في كتاب المقدمة الجزرية للإمام ابن الجزري. أما بعض نتائج البحث باستخدام دراسة البديع (السجع) فهي كما يلي:

١. نتائج بحث إحسان (٢٠١٣) تحليل السجع" في رواية "لا تحزن" للكاتب عائض

القريبي وهي الرسالة لجامعة سونان جونونج جاتي باندونج. يتناول الباحث في هذه

الرسالة المقرر الوارد في رواية "لا تحزن" لعائض القريبي.

وقد وجدت الباحثة تشابهاً في المنهج المتبع وهو أحد فروع علم البلاغة وهو

علم البديع وخاصة فيما يتعلق بطبيعة الحال. هناك أيضاً اختلاف موجود في موضوع

البحث في البحث أعلاه باستخدام الأدب الثري (الرواية) كموضوع للبحث. وفي

هذه الدراسة استخدمت الباحثة موضوع البحث على شكل أبيات من الشعر العربي (النظام) في كتاب المقدمة الجزرية للإمام ابن الجزري.

٢. نتائج بحث نينينج (٢٠٠٩) السجع في سورة الواقعة والفرقان والمرسلات والإنسان هي الرسالة لجامعة سونان جونونج جاتي باندونج. يتناول الباحث في هذه الرسالة المقرر الوارد في سورة الواقعة والفرقان والمرسلات والإنسان.

وقد وجدت الباحثة تشابها في المنهج المتبع وهو أحد فروع علم البلاغة وهو علم البديع وخاصة فيما يتعلق بطبيعة الحال. هناك أيضًا اختلاف موجود في موضوع البحث في البحث أعلاه باستخدام الأدب النثر (إحدى سور القرآن) كموضوع للبحث. حيث إن الباحثة استخدمت في هذه الدراسة موضوع البحث على أبيات من الشعر العربي (النظام) في كتاب المقدمة الجزرية للإمام ابن الجزري.

٣. نتائج بحث رحمة الله (٢٠١٤) سجع في مقومة الزخسياري لأبي القاسم محمود بن عمر الزخسياري (دراسة علوم البلاغة)، هي الرسالة لجامعة سنن جونونج دجاتي باندونج. يتناول الباحث في هذه الرسالة المقرر الوارد في رواية مقامات الزخسياري لأبي القاسم محمود بن عمر الزخسيار.

وقد وجدت الباحثة تشابها في المنهج المتبع وهو أحد فروع علم البلاغة وهو علم البديع وخاصة فيما يتعلق بطبيعة الحال. هناك أيضًا اختلاف موجود في موضوع

البحث في البحث أعلاه باستخدام شكل الأدب النثر (الرواية) كموضوع للبحث. حيث إن الباحثة استخدمت في هذه الدراسة موضوع البحث على أبيات من الشعر العربي (النظام) في كتاب المقدمة الجزرية للإمام ابن الجزري.

٤. نتائج بحث محمد رزقي فهدى (٢٠١٧) سجع في كتاب مولد سيمثودورار، هي

الرسالة جامعة سونان جونونج جاتي باندونج. يتناول الباحث في هذه الرسالة الأنواع والاستخدامات الواردة في كتاب مولد سيمثودورار السجع.

وقد وجدت الباحثة تشابهاً في المنهج المتبع وهو أحد فروع علم البلاغة وهو علم البديع وخاصة فيما يتعلق بطبيعة الحال. هناك أيضاً اختلاف موجود في موضوع البحث في البحث أعلاه باستخدام شكل الأدب النثري كموضوع للبحث. حيث إن الباحثة استخدمت في هذه الدراسة موضوع البحث على أبيات من الشعر العربي (النظام) في كتاب المقدمة الجزرية للإمام ابن الجزري.

ورغم أنه قد بحث عن المنهج في مختلف المصنفات الأدبية وخاصة في صيغة النثر إلا أن الباحثة لم تجد أحداً يبحث عن المنهج في كتاب المقدمة الجزرية للإمام ابن الجزري. وهكذا يمكن إجراء بحث من الجانب الوحيد من كتاب المقدمة الجزرية للإمام ابن الجزري.

الفصل السادس : أساس التفكير

وبحسب علي الجارم ومصطفى أمين (٢٠١٥) فإن البلاغة علمياً هي نظام علمي قائم على وضوح النفس والدقة في التقاط جمال ووضوح الفروق الدقيقة بين أنواع الأصول المختلفة. رأس المال الأساسي في تكوين الشخصية الأدبية وإحياء بعض المواهب الكامنة هو عادة دراسة البلاغة. عناصر البلاغة هي الجمل والمعاني والجمل التي تعطي القوة والتأثير في النفس والجمال (علي الجارم ومصطفى، ٢٠١٥).

أصل كلمة "البلاغة" مشتقة من اللغة العربية وهي "بلغ- يبلغ- بلاغة" بمعنى ما يعادل كلمة "وصل" بمعنى النهاية. أما البلاغة في الاصطلاح فهو علم يدرس كيفية تأليف الألفاظ الصحيحة بحسب الأحوال. (المهاشمي ، ١٩٧٨).

ينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة فروع معرفية وهي: علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع. العلم المعاني هو العلم الذي يناقش المبادئ الأساسية لمعرفة كيفية تكييف الجمل مع سياقها والغرض من الأمور العربية نماذج بناء الجملة في اللغة العربية مثل استخدام المعرفة أو النكيره وغيرها. وفي الوقت نفسه فإن علم البيان هو وسيلة للتعبير عن المعنى بمختلف الأصول (التعبيرات / الأساليب اللغوية / طريقة الإيصال) والتي تشمل التسييه والمجاز والكناية. وأما الأخير فالبديع علم يبحث في أساليب وطريقة تزيين الجمل وتجميلها بعد الحراسة أو المحافظة على المثابة ووضوح الدلالة (الزمروجي، ٢٠١٧).

وينقسم نطاق بحث البديع إلى مبحثين هما: المحسنات المعنوية التي تهدف إلى تجميل المعنى (التركيز على المعنى) ثم على اللفظ. وفي الوقت نفسه ، تركز محسنات اللفظية أكثر على جانب تجميل اللاتف أولاً ثم على معناه. في دراسة المحسنات تنقسم اللفظية إلى ثلاثة وهي: الجناس والاقْتباس والسجع.

السجع بحسب خبراء البلاغة هي انسجام الفاصلة أو ترتيب الجمل في كلام نتسار لحرف واحد الأخير. تشبه السجع في الفاصلة في نص القافية (نهاية المقطع) في كلام الشاعر (زمروحي ، ٢٠١٧).

وقسم السجع الظاهرة من الفاصلة ثلاثة أقسام هي: أولاً: السجع المطرف هي السجع تختلف الفاصلة في الوزن ولكنهما في آخر الحرف. ثانياً السجع المرصع هو السجع الألفاظ لواحد من فقرة ككل أو في الغالب يساوي فقرة أخرى في وزانه وتقفيته. ثالثاً: السجع المتواز هي الوحيدة التي لها نفس الوزن في الكلمة الأخيرة السجع في حين أن الكلمات الأخرى في الجزء الأول (الفقرة) ليست مثل الكلمات في الفقرة الثاني في كل من الوزن والتقفيّة.

فيما يلي مخطط بحث سيتم تنفيذه في هذه الدراسة على النحو التالي:

